ابن ابي حاتم فان قيل انا نرى كثيرا من الاحكام ثبت ابتداء
بالسنة عند اهل السنة وهذا ينافي ما ذكرتم قلنا ذلك ماخوذ
من كتاب الله تعالى في الحقيقة لان كتاب الله هو الذي اوجب
علينا اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم وفرض علينا الاخذ
بقوله ولكن لا يدرك ذلك الا المجتهدون فانهم هم الذين
يستنبطون الاحكام ويبينون انها ماخوذة من كلام
الرسول الموافق لما في القرآن ولهذا قال الشافعي مرة بمكة
اسئلوني عما شئتم اخبركم عنه من كتاب الله فقيل
ما تقول في المحرم يقتل الزنبور فقال بسم الله الرحمن الرحيم
وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وحدثنا
سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش
عن حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اقتدوا
باللذين من بعدي ابي بكر وعمر حدثنا سفيان عن منصور عن كدام
عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن عمر بن الخطاب
انه امر بقتل المحرم الزنبور فانظر الى هذا الاستنباط العظيم
الموافق لما صرح به القرآن الكريم تحدان ما قاله اهل الرفض
في الاجتهاد صرف الحاد وعناد لا يقبله الا الوالغ الفساد
ومثل ما ذكرناه عن الامام الشافعي ما اخرجه البخاري
عن ابن مسعود انه قال لعن الله الواشمات والمتوشمات
والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فبلغ
ذلك

امراة من بني اسد فقالت له بلغني انك لعنت
كيت وكيت فقال ومالي لا العن من لعن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو في كتاب الله فقالت لقد قرأت ما بين
اللوحين فما وجدت فيه ما تقول قال لئن كنت
قرأتيه لقد وجدتيه اما قرأت وما اتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا قالت بلى قال فانه قد نهى عنه
فظهر بذلك انه ما من شيء الا وهو في كتاب الله وانما
السنة تشرح ذلك وتبينه ولكن من الناس من يعلم
السنة ومنهم من لا يفهمها ويختلف من يفهمها بقدر
اجتهادهم وادراكهم وبذل وسعهم ومقدار فهمهم
حتى ان بعضهم استنبط عن النبي صلى الله عليه وسلم
ثلاثا وستين سنة من قوله في سورة المنافقين
ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها فانها اس
ثلاث وستين سورة وعقبها بالتغابن ليظهر التغابن
في فقد فتبين ان اختلاف اهل السنة انما هو بقدر
فهمهم بوجه الاستنباط وهذا الاينافي وحدتها
التي ادعاها اهل الخياط والسنة التي رواها الاصحاب
هي الموافقة للقرآن دون السنة التي زعمها الرافضة
اولوا الكذب والبهتان ولذا قال ابن ابي الفضل المرسي
جمع القرآن علوم الاولين والاخرين بحيث لم يحط بها

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)